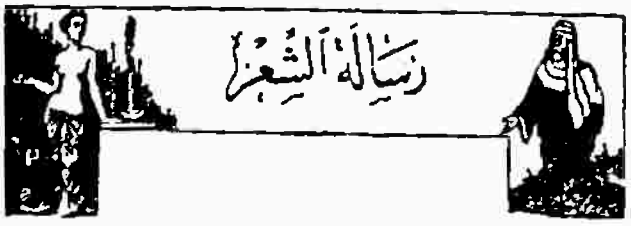

من روائع الشعر الفنائى :

حنين . . !

لصاحب السعادة عزيز أباظة باشا

خميلة فى حواشى النيل مونقة ... يلفها الضاحكان ، الروض والماء
منضورة طلقة الأعطاف راوحها ... بالضم صبح وبالتقبيل إمساء
كأنما من شعاع الراح تمنمها ... مجودا عبقرى الفن وشاء
تمشى وتضحى بها سمراء لاعبة ... كأنها فتنة يقظى وإغراء
تمشى تهادى دلالا خطو مترفة ... افاء وهى هضيم الكشح هيفاء
إذا انتشت فى صدور الليل فهى رشا ... وحين تهفو هواديه فرقطاء
وإن سكبت رجاء فاحتست عللا ... فالعقل مستيقظ والعين سجواء
تلقى الحديث خفيف الجرس منخزلا ... كأنما يعتريها فيه إغفاء !!
وقد تساعف عيناها فتكمله ... إن البلاغة تكسير وإيماء
يا جارة النيل فى عليا «زمالكه» ... حيث الضحى ذهب والليل لألاء
أبثك الشوق مشبوبا تساقطه ... على مغانيك أرواح وأندواء
ترى أعهدى مرعى أم انبعثت ... تمطو إلى لذة التغيير حواء ؟!
وأن حواء والدنيا بفتنتها ... سحر وعزف وأنغام وصهباء
طلسم دهر ، فان تجلى له سجف ... ونحن للضعف والأهواء أنضاء
إليك أشكوك ، والشكوى لذى جنف ... ضراعة يتحاماها الأعزاء
لم تهف لى منك مذ بدا عجرة ... كأنها من نشيد الخلد أجزاء
مخمورة الشوق جالت فى رقائقها ... يد مقبلة القفاز بيضاء
مسكية الرقم تسعى فى غلالتها ... كأن أحرفها السوداء أضواء
أطالع الصبح مطويا على شجن ... فان دجا الليل فالظلماء رمضاء
وأسأل البرق ، هل وافت نوابضه ... والطائرات أفيها عنك أنباء ؟
حتى إذا الليل لفت بى جواشنه ... فات الصباح ، فان الصبح جياء

وكم أهبت بقلبى أن يكف ، وأن ... يسلو ، فأعرض عنى وهو أباء
وقال ، ما القلب إلا رحمة وهوى ... فان خلا منهما ، فالقلب أشلاء
وقال فاختر . فقلت الصبر أجمل بى ... وربما حمد الرق الأرقاء
بأنخل الناس بالحسنى وان أسيت ... بهما جراح وآلام وأدواء
أمعنت فى الجور . شر الجور ما عملت ... ثقال أعبائه الصحب الأحباء
لن خلائق أطلاع سطوت بها ... وقد تمتك السامح الأجلاء ؟
زيدى جفاء ، وحسبى أننى رجل ... أنت الهواء له والشمس والماء
وأن عينى ترى الأيام محسنة ... إذا رأتك ، والأيام أعداء
وأن قلبى وإن صارمت مثله ... وأن أذنى إذا تلحين صماء

زيورخ — عزيز أباظة

أغنية الشاطئ الخالى *

للأستاذ إبراهيم محمد نجا

(شاطئ كليوباترة فى عام ١٩٥٠ . والصيف يجود بأنفاسه الأخيرة .. بين أيدى الخريف !.. والشاعر الحائر يسير على الشاطئ الخالى ... فى موكب من جلال الغيب !...)

أين ياشاطئ رواداك أينا ... والأغاريد التى كانت لدينا
والأمانى وهى تروى مهجتينا ... انتهت تلك الأمانى .. وانتهينا
آه لو عادت ، وعدنا فالتقينا !

° ° °

أين أحلام الليالى الماضيات ... والتلاقى فى المغانى الساهرات ؟
لم نعد نملك غير الذكريات ... بعد أن كان الهوى ملك يدينا
آه لو عادت ، وعدنا فالتقينا !

° ° °

كم سهرنا وحدنا فى «كليبترا» ... والمنى تهدى لنا زهرا وعطرا
وأنا أرسل أنغامى سحرا ... وهى تصغى والهوى يحنو علينا
آه لو عادت ، وعدنا فالتقينا !

---

* هذه الأغنية يلحنها الأستاذ الموسيقار كمال الطويل للاذاعة المصرية خاصة.

هأنا أحيا هنا وحدى غريبا أذكر الأيام والعهد القريبا
وأناجى الموج والرمل الحبيبا : هذه آثارنا ترنو إلينا
آه لو عادت ، وعدنا فالتقينا !

• • •

كلما جئت إلى تلك المغانى وقفت روحى، وفاضت بالحنان
أين أيام التدانى ... يازمانى ؟ قد أضعناها ، وعدنا فاشتكينا
آه لو عادت ، وعدنا فالتقينا !

• • •

أيها الشاطئ إن عدنا إليكا واسترحنا ها هنا بين يديكا
فأقم لحب أعراسا لديكا وترنم فالنى فى راحتينا
وكفانى وكفاها ما بكينا

ابراهيم محمد نجا

من أعياد باريس :

شهرزاد مدريد

للأستاذ عبد القادر رشيد الناصرى

ومن ذكريات عيد الحرية فى باريس سنة ١٩٥٠ أيام كان الشاعر يلقى علومه هناك وقد أهداه الى أدبية إسبانية حسناء كانت ترفقه أثناء ما كانت (السكرنفالات) قائمة فى كل مكان .

مرت بى وهى شقراء لها وجه صبوح
فى مساء تعبق الفتنة منه وتفوح
شاعرى الظل تخضل له النور مسوح
قلت : يا ضاحكة السينين ماذا لو أبوح ؟
أنا لو تدرين قلب يهوى النيد جريح
شاعر طوف فى الأرض فأشقاه النزوح
ثم القيد « ببغداد » وأدمته الجروح
فأتى « باريس » فى ظل الأمانى يستريح
فرأى حلم ليالية بعينيك فهاما
وتسامى نفها يشرق بالحب ضراما

• • •

ووقفنا نتملى « السين » والليل سكون
الترى سحر ونور القمر الظامى حنين
عرس ، فالورد والأنسام رقص ولحون
وعذارى الشهب فى حاشية الأفق عيون
فتعانقنا بروحينا وهزتنا الشجون
وهتفنا : لمن الصهباء واللحن الحنون
ههنا يحلو لعشاق اللذاذات الجنون
فهلمى نتعاطاها فدنيانا فتون
ما على مغتربى دار « بباريس » أقاما
إن أحالا الليل جاما والمسرات مداما

• • •

وانتحينا حانة تحكى أساطير الليالى
السنى فى جوها الصاخب شرق الشمال
واندفعنا بين حشد من نساء ورجال
يتساقون على نخب ليالى « السكرنفال »
قلت : يا ملهمتى الشعر ويا وحى خيالى
أترعيها من جنى (بوردو) ومن تلك الدوالى (١)
خمرة تكشف للشاعر عن سر الجمال
ما علينا لو أذبنا الروح فى نار الوصال
أنت يا زهرة «مدريد» ويا زهو الدلال :
عيد أفراحى، وعطرى، ومدامى، والندامى
قربى ثغرك أسكب فوقه روحى هياما

• • •

قالت: اشرب قلت: «سنيورا» اشربى نخب لقانا
لا تقولى قد خلا الحان ولم يبق سوانا
الهوى العاصف لا يعرف للنجوى مكانا

(١) بوردو : مقاطعة فرنسية غنية بأعنابها وكرومها واليها تنسب الخمرة المسماة باسمها

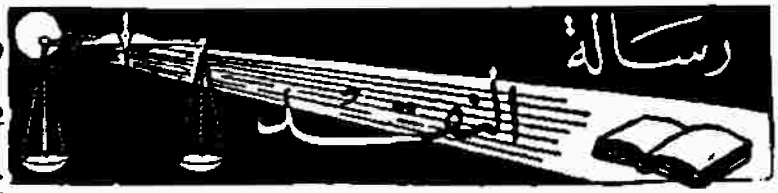

الحياة قصص

تأليف الأستاذ يوسف جوهر

للأستاذ ثروت أباظة

بهذا الاسم ظهرت أخيرا مجموعة أقاصيص للقصاص الشهير الأستاذ يوسف جوهر . والأستاذ في غير حاجة إلى تعريف . فقد تعدت شهرته الفئة المتأدبة إلى غيرها .. وهو فنان راسخ القلم صاحب مدرسة في الأقصوصة .. ومجموعته هذه الأخيرة منهاج جديد لهذه المدرسة . فلكل أقصوصة معنى عميق تشير لك إليه حوادث القصة دون لفظها . والشخصيات بارزة الخطوط جلية التكوين ، والأسلوب عربي رفيع ، وليس يسيرا أن يأخذ فنان نفسه بكل هذا في أقصوصة صغيرة إلا إذا كان هذا الفنان هو يوسف جوهر

وقد انحاز الأستاذ جوهر في أغلب أقاصيص مجموعته إلى جانب الواقعية في قالب فني رائع . وإني بمناسبة الواقعية أعتذر إلى الأستاذ أنور المعداوي إذا عجزت أن أضع هذه الأقاصيص في

نحن أغرودة حب ردد الدهر صدانا
ما علينا لو ختمنا بدم القلب هوانا
حسبنا أنا احترقنا في جحيم من أسانا
قدر نادى ، وقلبان أجابا من دعانا
فمسى نبعث ذكرى « شهرزاد » والزمانا
وتلاقت شفتانا ساعة كانت منانا
أمر الحب فكنا في نم الدنيا ابتساما

عبد الغفور رشيد الناصري

واحدة من واقعيتيه ، فالفرق الذي أوجده دقيق يعز على غيره أن يستعمله مقياسا للواقعيات ؛ وأنا أرى الواقعية نقلا عن الحياة ، ولا يهمني بعد إذا كان النموذج موجودا فعلا أو قابلا للوجود ما دمت أستطيع أن أعيش معه إذا كان إنسانا ، فإن تلك حادثة عشت في جوها

والقصاص الواقعي لابد أن يكون قد رأى انحرافا سجله في قصة . فما القصة إلا عقيدة تكونت من مجرى خاطئ للحوادث أو من التواءات متراكبة في نفس الشخص الذي يرسمه القصاص .. فنحن إن رأينا شخصا عاديا سارت به الحياة سيرا لا التواء فيه ولا غرابة ولا صدفة ولا شر ؛ لا يمكن لنا أن نجعل من هذا الشخص أو من حوادث حياته قصة

فالواقعية في القصة إذن نقل عن صورة شاذة من صور الحياة . أو تصور لصورة شاذة ولكنها قابلة للوقوع . ولا فرق بين الواقعيين لأننا لا نطلب إلى القصاص الواقعي القسم أن يقول الحق كل الحق ولا شيء غير الحق . وإنما يحسبنا أن يقص أمرا قابلا للتصديق . فإن لم يفعل فهو قد تجاوز الواقعية إلى الخيال أو الرمزية

نعود إلى حياة القصص التي رسمها الأستاذ يوسف جوهر فنراه قد التزم فيها الواقعية إلى أقصى حد لها ، فهو قد نقل لنا القصة التي قد تكون حدثت بالفعل أو القابلة للحدوث دون أن يدخل إليها مصادفة قصصية أو نهاية ذات عظة ، أو غير ذلك مما سار عليه أغلب القصاص . ولعله ألزم نفسه بذلك حتى تكون المجموعة صورا من الحياة حقا بغير زيادة أو نقصان . فهو لم يعاقب المجرم على فعلته ، وهو لم يجز المحسن على إحسانه ، وإنما سير الحوادث في مجراها الدنيوي لا القصصي ، فقصته الأولى يعاقب غير المجرم وفي الثانية لا يثاب المحسن وفي ديون رهيبة لا يفك العقدة . وهكذا وهكذا صور من الحياة يضعها لك على الورق بغير تنميق قصصي في الحوادث . ولست أدري أهذا خير أم لا . فالقصة اليوم تنحرف إلى عكس ذلك ؛ فالجاني لابد له من عقاب والمحسن لابد له من ثواب .. هكذا نرى القصص العربية